

لهيئة الأركان في منطقة باب الهوى على الحدود التركية.

وأعلنت بريطانيا، يوم أمس الأربعاء، أنها علقت المساعدات غير الفتاكة للمعارضة السورية في شمال البلد المضطرب بعد أن سيطر مسلحون إسلاميون على قواعد رئيسية للجيش السوري الحر، وذلك بعد خطوة مماثلة قامت بها الولايات المتحدة.

وصرّح المتحدث باسم السفارة البريطانية في أنقرة لوكالة "فرانس برس": "ليست لدينا أية خطط لتسليم أية معدات طالما بقي الوضع غير واضح".

وكانت وكالة "فرانس برس" قد نقلت عن السفارة الأمريكية في أنقرة إعلانها عن تعليق واشنطن مساعداتها غير القتالية لشمال سوريا بعد استيلاء "الجبهة الإسلامية" على منشآت للجيش السوري الحر.

وقال الناطق باسم السفارة تي جي غروبيشا: "بسبب هذا الوضع علقت الولايات المتحدة تسليم أي مساعدة غير قاتلة لشمال سوريا"، إلا أنه أوضح أن المساعدات الإنسانية المحضة لا يشملها هذا القرار لأنها توزع عن طريق منظمات دولية وغير حكومية.

وكانت "الجبهة الإسلامية" سيطرت مطلع الشهر الجاري على مقر تابعة لهيئة الأركان في الجيش السوري الحر وبينها مستودعات أسلحة عند معبر باب الهوى، بعد معارك عنيفة بين الطرفين، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

المتواجدة في بلدي نبل والزهراء بصواريخ محلية الصنع.

وفي درعا، قام الجيش الحر بمهاجمة حاجز الكسارة في مدينة انخل واستطاع تدمير دبابة بالإضافة إلى تحقيق إصابات مباشرة داخل الحاجز، كما قام الجيش الحر بالسيطرة على حاجز المزارع في بلدة كحيل واغتم الكثير من الأسلحة الموجودة فيه، كما تمكن خلال كمين نصبه بين بلدي الهجانة والبيطرة من قتل عدد كبير من الشبيحة وقوات النظام.

وفي الرقة، استهدف الجيش الحر قوات النظام المتواجدة في اللواء 93 في منطقة عين عيسى، وفي ديرالزور قام الجيش الحر باستهداف مقرات قوات النظام في حي الصناعة بقذائف الهاون، بالإضافة إلى استهدافه لقوات النظام المتواجدة على الجبل في المدينة.

**بعد سيطرة الجبهة على مقر الحر واشنطن ولندن تعلقان المساعدات غير القتالية**



قال مصدر مطلع إن واشنطن ولندن قررتا تعليق مساعداتهما غير القتالية للمعارضة السورية شمال البلاد، بعد أن تمكن متشددون من السيطرة على مستودعات الأسلحة التابعة

**58 ضحية في سوريا ونيران قوات الأسد تظال 445 منطقة**



قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأربعاء استطاعت توثيق ثمانية وخمسين شهيدا بينهم خمسة عشر طفلا وثمان سيدات وشهيدتين تحت التعذيب، وأضافت للجان أن ثلاثة وعشرون شهيدا قضاوا في دمشق وريفها، بالإضافة إلى ستة عشر شهيدا في حلب، وثمانية شهداء في درعا، وستة شهداء في إدلب، وأربعة شهداء في حمص، وشهيد في الرقة.

كما وثقت للجان تعرض 445 منطقة للقصف في سوريا حيث شنت طائرات النظام غارات على 13 منطقة، كما أطلقت قوات النظام صواريخ أرض أرض على دوما بريف دمشق، هذا فيما طال القصف المدفعي 154 منطقة، والقصف الصاروخي 147 منطقة، والقصف بقذائف الهاون 129 منطقة.

هذا فيما اشتبك الجيش الحر مع قوات النظام في 159 منطقة قام خلالها باستهداف المطاحن في دمشق والجمارك ومفرزة الجوية ومخفر المنطقة في عدرا، كما استطاع بعدها تحرير كل من مبنى الجمارك ومفرزة الأمن الجوي والمطاحن في المدينة. وفي حلب، قام مقاتلو الجيش الحر باستهداف قوات النظام

وأشار المرصد، الأربعاء، إلى أن كميات من هذه الأسلحة "سيطرت عليها جبهة النصرة"، علما بأنها ليست جزءا من "الجبهة الإسلامية".

## "جنيف 2" سيفرض تسوية شاملة على جميع الأطراف



قالت مصادر دبلوماسية غربية في بيروت لصحيفة "عكاظ" السعودية إن مشروع تسوية شاملة للأزمة السورية قيد التحضير دوليا. وأضافت المصادر أن هذا المشروع سيتم طرحه في اجتماع "جنيف 2" وستبدي الدول المشاركة موافقتها وتبنيه بغض النظر على موقفي النظام والمعارضة، ويرتكز المشروع على تشكيل حكومة انتقالية بصلاحيات تنفيذية مع بقاء بشار الأسد رئيسا حتى انتخاب رئيس جديد، وإعلان وقف لإطلاق النار وإطلاق ورشة عمل لإعادة توحيد الجيش السوري عبر تشكيل هيئة أركان جديدة للجيش تضم الطرفين، بعد ذلك يجري الإعداد للانتخابات الرئاسية على أن لا يترشح الأسد فيها.

وأخيرا إطلاق خطة إعادة إعمار سوريا مع حملة مساعدات دولية لإعادة النازحين إلى منازلهم.

ويتمحور البحث حول اسم رئيس الحكومة الانتقالية بحيث يشكل ضمانا لكافة الأطراف. هذا فيما أبدت روسيا تفتها بقدرتها على إقناع الأسد السير بهذه التسوية مع كل ما تحمله من ضمانات.

## لافراف يدعو لإنجاح "جنيف 2" من طهران



دعت الإدارة الروسية، يوم أمس الأربعاء، "الدول المسؤولة" إلى التحرك لضمان أن يفضي مؤتمر جنيف 2 بشأن السلام في سوريا إلى نتيجة إيجابية، بينما أبدت إيران استعدادها للمشاركة في المؤتمر لكن دون "شروط مسبقة".

فقد قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريفي في طهران "على كل الدول المسؤولة أن تفعل شيئا ليفضي مؤتمر جنيف 2 إلى نتيجة إيجابية".

جاء ذلك ردا على سؤال لأحد الصحفيين عن شائعات مفادها أن السعودية التي تدعم المعارضة ستهدد الدول الحليفة للنظام السوري إذا ترشح بشار الأسد لولاية جديدة في 2014.

وأضاف لافروف "الذين لا يريدون التوصل إلى مثل هذه النتيجة يثبتون عدم التزامهم بمطالب الأسرة الدولية"، وتابع "مبادرة جنيف 2 مدعومة من المجتمع الدولي ومن قرار دولي وعلى دول المجتمع الدولي أن تطبقه". وقال إن مؤتمر جنيف 2 "يجب أن يجسد نص جنيف 1".

وخلال الاجتماع الأول في جنيف في يونيو/حزيران 2012 اتفق المشاركون على مبدأ عملية انتقال سياسي يقودها السوريون، وعدم اتخاذ قرار بشأن دور الأسد.

وأكد النظام والمعارضة في سوريا مؤخرا عزمهما التوجه إلى جنيف، لكن يبدو أنهما يختلفان بشدة حول الدور المخصص للأسد. وبحسب النظام على الرئيس أن يقود المرحلة الانتقالية في حال التوصل إلى اتفاق في جنيف، لكن المعارضة السياسية ومقاتليها يرفضون مشاركته في هذه العملية.

ومن جهته، قال ظريفي إن طهران مستعدة للمشاركة في المؤتمر ولكن دون "شروط مسبقة"، مؤكدا على أن الشعب السوري هو الذي يجب أن يحل النزاع.

وقال ظريفي إن كل الأطراف الفاعلة في المجتمع الدولي تتفق على أنه ليس هناك حل عسكري في سوريا، مؤكدا أنه يجب السعي لإيجاد تسوية سياسية.

يشار إلى أن لافروف موجود في طهران منذ الثلاثاء لإجراء محادثات تتعلق بالبرنامج النووي الإيراني وبملف سوريا التي تدعم موسكو وطهران نظامها في الحرب ضد مقاتلي المعارضة.

وأجرى لافروف محادثات مع نظيره الإيراني والرئيس حسن روحاني تركزت على الاتفاق التاريخي بشأن برنامج إيران النووي بين طهران والدول الكبرى، إضافة إلى مؤتمر السلام بشأن سوريا المسمى "جنيف 2" المقرر عقده في 22 يناير/كانون الثاني المقبل.

## المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تنفذ 125 ألف نازح في البقاع



في محاولة لتدارك كارثة إنسانية ناتجة عن "عاصفة أليكسا" التي تجتاح لبنان والأردن وسوريا وفلسطين وبعض مناطق تركيا، قامت

وقد حظيت هذه المهمة الإنسانية المشتركة بين مفوضية اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي بضوء أخضر من الحكومة العراقية والنظام السوري الذي أبدى موافقة قبل نحو أسبوعين على نقل الإمدادات من العراق.

وحددت لهذه العملية، التي تم التخطيط لها منذ فترة طويلة والتي كان من المفترض أن تتم عبر المسالك البرية، أهداف، بينها تأمين وصول شحنة إجمالية تقدر بـ285 طناً تشمل أدوات للطبخ وأغطية بلاستيكية وأوعية.

وتعكف الأمم المتحدة حالياً على إدراج شركات الطيران المستعدة لتسيير رحلات إلى تلك المناطق.

### الحكومة الأردنية تعتمد خطة طوارئ لمخيم الزعتري بسبب الأحوال الجوية



أعدت إدارة شؤون مخيمات اللاجئين السوريين بالأردن خطة طوارئ لتهيئة الظروف المناسبة لمخيم الزعتري جراء الأحوال الجوية السائدة في المملكة.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية (بترا)، يوم أمس الأربعاء، عن مدير الإدارة العميد وضاح الحمود القول إن الخطة التي أعدت للمخيم ستشمل إعادة فتح الطرق في المخيم لغايات تسهيل حركة الآليات الخدمية للوصول إلى الحالات الطارئة، وفتح قنوات وعبارات تصريف المياه للحيلولة دون تشكل البرك المائية بالتعاون مع الدوائر الحكومية المختصة وبالتنسيق مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين والمنظمات الإنسانية العاملة داخل المخيم.

توجد في لبنان مخيمات مجهزة وإنما يعيش النازحون في تجمعات للخيم متوزعة في أكثر من 1600 منطقة على طول البلاد، وهو ما يجعل أوضاع هؤلاء النازحين كارثية نتيجة لضعف الموارد المتاحة وهشاشة الخيم إضافة إلى أن ذلك يصعب مهمة إيصال المساعدات.

ويقدّر عدد النازحين السوريين في البلدان المحيطة بسوريا بحوالي 2.3 مليون نازح، إضافة لملايين النازحين داخلياً في سوريا، وقد وثق ناشطون حالات وفاة متفرقة في سوريا نتيجة العاصفة في مناطق مختلفة من البلاد، لكن لا توجد تقديرات دقيقة حتى الآن عن العدد الكلي للوفيات.

### 40 طناً من الأغذية في أول رحلة بين أربيل والحسكة لنقل مساعدات للسوريين



ترعى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أول جسر جوي بين العراق وسوريا، والذي سيتم من خلاله إيصال إمدادات غذائية ومستلزمات لشمال سوريا تحضيراً لفصل الشتاء.

وسيربط الجسر تحديداً بين منطقة أربيل في العراق والحسكة، ذات الغالبية الكردية، في سوريا، حيث يقدر عدد المحتاجين فيها بين 50 و60 ألف شخص. وستصل المساعدات، التي تحملها 12 طائرة، خلال الـ10 أيام المقبلة.

وستحمل أول رحلة 40 طناً من الأغذية تشمل دقيق القمح والزيت والسكر والملح والأرز وغيرها.

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بمساعدة من الجيش اللبناني بتوزيع معدات إغاثية عاجلة على نازحين سوريين يعيشون في الخيام في منطقة البقاع، شرقي لبنان، وهي المنطقة الأكثر تضرراً بالعاصفة حتى الآن بحسب المفوضية.

وأعلنت المفوضية السامية عن إتمام تسليم معدات إغاثية لحوالي 125 ألف نازح في البقاع، إضافة لحوالي 55 ألف نازح آخرين سيستلمون المعدات خلال الأيام القليلة المقبلة، شملت هذه المعدات سواتر بلاستيكية وأخشاب ومعدات أخرى تساعد في ترميم خيامهم.

وفي المقابل، لم يتمكّن فريق المفوضية من الوصول لمخيم "كلّس" على الحدود السورية التركية، وذلك بسبب إغلاق الطرقات وتراكم الثلوج، في حين كانت لبنان قد سمحت في وقت سابق من الأسبوع باستخدام معدات الجيش اللبناني من أجل الوصول للنازحين وتوزيع المساعدات لهم أثناء العاصفة.

ويعاني النازحون السوريون من أوضاع مأساوية في مواجهة العاصفة، إذ تحطمت بعض الخيام في بعض المناطق، واجتاحت المياه العديد منها، عدا عن النقص الكبير في الوقود ووسائل التدفئة المتوفرة، وتبدو المساعدات شحيحة جداً مقارنة بحجم الكارثة، إذ اكتفت المنظمات الإنسانية بتوزيع حوالي 250 ألف بطانية و6 آلاف فرن للنازحين السوريين في لبنان خلال الشهر الماضي، كما شملت المساعدات على مبالغ مالية (بقيمة 150 دولاراً) وزعت على 45 ألف عائلة من أجل التجهز للعاصفة وشراء الوقود والأفران.

ويبلغ عدد النازحين السوريين في لبنان أكثر من 800 ألف نازح، وعلى عكس الدول المحيطة الأخرى التي استقبلت النازحين، لا

وأضاف أن الإدارة قامت بالتنسيق مع بعض المنظمات الدولية باستحداث "هناجر" للحالات الطارئة مجهز بمختلف وسائل التدفئة والأسرة والمساعدات الإنسانية التي يحتاجها اللاجئ والتنسيق مع المديرية العامة لقوات الدرك والمديرية العامة للدفاع المدني من أجل تقديم الخدمات ومعالجة أي حالة طارئة، كما تم التأكد من جاهزية خطوط ومحولات الكهرباء داخل المخيم.

وبين الحمود أنه تمت زيادة أعداد دوريات النجدة في المخيم لتسهيل الوصول للحالات الطارئة بأسرع وقت، وللحيلولة دون وقوع الحوادث، مشيراً إلى أن غرفة طوارئ المخيم تعمل بالتنسيق مع غرفتي عمليات محافظة المفرق وشرطتها.

### لاجئوا عرسال يوجهون نداءات لإنقاذهم من شتاء مهلك



أطلق آلاف اللاجئين السوريين في مخيم عرسال اللبناني صرخة استغاثة بعد تردي الأحوال الجوية وارتفاع معدل تساقط الثلوج، وحثت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من تفاقم الأوضاع الإنسانية للنازحين السوريين بسبب موجة البرد القارس.

ونقلت مصادر إعلامية شكوى اللاجئين في مخيم عرسال اللبناني بسبب عدم تلقيهم أي نوع من المساعدات لافتقارهم إلى التصاريح الأمنية، في وقت بدأت فيه الثلوج بالتساقط على المناطق الشمالية من لبنان.

لكن أقسى مراحل الشتاء لم تحل بعد بالنسبة إلى قرابة 2.3 مليون لاجئ يعيشون خارج سوريا وملايين النازحين داخلها.

وتجتاح عاصفة ثلجية أطلق عليها اسم "أليكسا" أنحاء سوريا ولبنان مصحوبة برياح عاتية مع هبوط شديد في درجات الحرارة، وتمثل بداية ثالث شتاء منذ بدء الصراع السوري في مارس/آذار 2011.

وأضيفت إلى الوضع الإنساني، المتدهور أصلاً في ظل قلة الغذاء والدواء، قسوة الأحوال الجوية، ليقفام وضع النازحين في عشرات المدن السورية وفي مخيمات اللجوء على الحدود في دول الجوار: لبنان وتركيا والأردن.

وفي هذه الأثناء، حذرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من تفاقم الأوضاع الإنسانية للنازحين السوريين بسبب موجة البرد القارس.

وقالت المفوضية إنها سترسل مزيداً من المساعدات إلى اللاجئين السوريين في الداخل وفي البلدان المجاورة، وحثت من أن كارثة تواجههم بسبب برودة الطقس التي تعيق تقديم المساعدات.

وتحدثت مصادر من داخل الهيئة الأممية عن أن توقعات الأرصاد الجوية تشير إلى أن شتاء هذه السنة سيكون قاسياً، مما سينعكس سلباً على أوضاع اللاجئين بشكل مباشر.

وكانت المفوضية ذكرت في وقت سابق أنها سترسل طائرات محملة بالمواد الغذائية والمساعدات الأخرى من العراق إلى المناطق الكردية في شمال سوريا تحديداً.

وأوضحت المتحدث باسم برنامج الأغذية العالمي إليزابيث بيرز أن البرنامج يعترم القيام بعشر رحلات في الأيام القادمة لتقديم طعام لأكثر من ثلاثين ألف شخص مدة شهر، وأن أول رحلة ستقل أربعين طناً من الأغذية.

وبدأت وكالات تابعة للأمم المتحدة بنقل إمدادات محدودة إلى سوريا من العراق ولبنان، لكنها لم تنقل إمدادات من تركيا بسبب رفض سلطات دمشق.

وأكد دبلوماسي غربي أنه تم التخطيط لتنفيذ عملية مشتركة بين مفوضية اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي برا، لكن تعذر ذلك.

وأوضح مدير إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المفوضية الأممية لشؤون اللاجئين، أمين عوض، أن مدينتي الحسكة والقامشلي السوريتين ستستقبلان أغذية ومواد إغاثة مع حلول الشتاء.

وذكر أن عدد من يحتاجون للمساعدة في الحسكة وحدها يتراوح بين خمسين وستين ألفاً، معترفاً بوجود صعوبات في دخول هذه المدينة.

بينما أبرز المتحدث باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين دان مكنورتون أن الشحنة التي ستشعر المفوضية في إرسالها تبلغ 285 طناً.

وتوضح مفوضية اللاجئين أن عدد النازحين داخل البلاد بلغ 6.5 ملايين شخص، في حين وصل عدد اللاجئين للدول المجاورة إلى 2.3 مليون.

### أنجبلينا جولي تدعو لجعل "جنيف 2" منطقة تحول في الصراع السوري



حثت المبعوثة الخاصة للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين، النجمة الأمريكية أنجبلينا جولي، على جعل مؤتمر "جنيف 2"، منطقة تحول حقيقية في الصراع الدائر في سوريا،

## منتدى شبكة حنين يطالب بالإفراج عن الصحافيين الإسبانين في الرقة



طالب منتدى "شبكة حنين" أحد أبرز المنابر التي تعنى بأخبار الجماعات الجهادية في العراق وسوريا، بتنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" بإطلاق صحافيين إسبانين يحتجزهما التنظيم في سوريا.

وتقدّم الموقع ببناء إلى "إخواننا المجاهدين في الدولة الإسلامية بالعراق والشام" ناشدهم فيه الإفراج عن الصحافيين الإسبان خافيير أسبينوزا وريكاردو غارسيا فيلانوف. وأضاف بيان موقع شبكة حنين أن للصحافيين الإسبانين يد خير لمناصرة قضايانا في العراق وسوريا، ونقل الحقيقة المغيبة، عبر تغيب الإعلام المحايد. ومنا من يعرفهم جيداً وكان يعمل معهم لخدمة قضايانا العادلة.

وتابع البيان: ما علمنا عنهم سوءاً، إن هم إلا رجال خاطروا بأنفسهم لنقل الحقيقة في زمن أسدل الظلام على جنابات إعلامه المضلل، خاتماً نهيب بكم وأنتم الحريصون على تحري العدل والعمل على إقامته، أن تطلقوا سراحهما.

وتحتجز الدولة الإسلامية في العراق والشام منذ أيلول/سبتمبر الصحافيين الإسبانين خافيير أسبينوزا وريكاردو غارسيا فيلانوف، وفق ما كشفت الاثنتين صحيفة إيل موندو الإسبانية وزوجة أسبينوزا.

وذكرت الصحيفة على موقعها الإلكتروني أن أسبينوزا وفيلانوف خطفا على حاجز في محافظة الرقة قرب الحدود مع تركيا في 16 أيلول/سبتمبر، بينما كانا يستعدان لمغادرة

## البرتغال تدرس طلبات لجوء 74 سورياً محتجزين لديها



قالت رئيسة المجلس البرتغالي لشؤون اللاجئين تيريزا دي موريس تيتو إن "البرتغال تبحث طلبات لجوء تقدم بها 74 سورياً أُلقي القبض عليهم بعدما أتوا جواً من غينيا بيساو باستخدام جوازات سفر تركية مزيفة".

ونقلت وكالة "لوسا" البرتغالية للأنباء المملوكة للدولة عن تيريزا دي موريس تيتو قولها إن "21 طفلاً و15 امرأة و38 رجلاً تم إيواءهم في مراكز اجتماعية ومنشآت خيرية كاثوليكية".

وأضافت أنهم "طلبوا حق اللجوء وستجري السلطات مقابلات معهم من أجل بدء العملية"، مؤكدة أنهم سيقون في البرتغال على الأقل إلى حين اكتمال العملية التي قد تستغرق شهرين.

وقالت تيريزا دي موريس تيتو إن "قدرة البرتغال على استقبال اللاجئين ضعيفة بسبب الأزمة الاقتصادية، لكن "البرتغال سنبذل كل ما بوسعها لإنقاذ ضحايا الحرب في سوريا".

وكانت صحيفة "دياريو دي نوتيسياس" اليومية ذكرت في وقت سابق أن "السلطات الغينية اجبرت طاقم طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية تاب البرتغالية متجهة من بيساو إلى لشبونة على نقل السوريين على متنها على رغم علمها بأن جوازات سفرهم مزورة". ورفضت السلطات البرتغالية وشركة تاب التعليق على التقرير.

مشددة على ان بإمكان المجتمع الدولي منع ألف يوم أخرى من إراقة الدماء والمعاناة.

وأصدرت جولي بياناً، بمناسبة مرور ألف يوم على الصراع السوري، قالت فيه إن كل يوم من الأيام الألف الماضية كانت كابوساً بالنسبة للشعب السوري.

وأشارت إلى أنه في ظل صعوبة وصول عمال الإغاثة والصحافيين إلى معظم أنحاء البلاد، ووجود ربع مليون شخص عالقين في مناطق محاصرة، فإن القصة الكاملة لتلك الأيام الألف لم ترو بعد.

وذكرت جولي "نحن نعرف أن أكثر من مئة ألف سوري قد لقوا حتفهم، بمعدل مئة شخص كحد أدنى في كل يوم من الأيام الألف"، مؤكدة أن العالم سيتذكر هذه الفترة بإحساس من الخزي، وسيلحقه الفشل الجماعي في منع هذا القتل للأبرياء.

وقالت إن علامة الألف يوم الصادمة، يجب أن تشجع جميع المشاركين في مؤتمر جنيف 2 للسلام في كانون الثاني/يناير المقبل، على جعل المؤتمر منطقة تحول حقيقية في الصراع لإنهاء العنف، وضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل لمواطني سوريا الجوعى والمحاصرين.

وذكرت انه مع كل يوم يمر، فإن الحياة تصبح أكثر صعوبة بالنسبة لملايين اللاجئين السوريين، ونصفهم من الأطفال.

وأعربت جولي عن الأمل أن تشعر الشعوب والحكومات في جميع أنحاء العالم بالتعاطف معهم والمسؤولية بالنسبة إليهم، وأن يوفروا الزيادة التي توجد حاجة ماسة لها في المساعدات.

وأكدت انه "لا يمكن إعادة عقارب الساعة إلى الوراء بالنسبة للشعب السوري، ولكن المجتمع الدولي بإمكانه منع ألف يوم أخرى من إراقة الدماء والمعاناة".

البلاد، على أيدي عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

ويرز اسم اسبينوزا بعد حوالي سنة على اندلاع الأزمة السورية عندما احتجز مع صحافيين أجانب آخرين في حي بابا عمرو في حمص الذي كان يتعرض لقصف عنيف من قوات النظام. ونجا في 22 شباط/فبراير 2012، من قصف أدى إلى مقتل الصحافية الأمريكية ماري كولفن والمصور الفرنسي ريمي أوشليك في الحي.

أما ريكاردو غارسيا فيلانوتا فتولى تغطية الحرب في أفغانستان والثورة في ليبيا والحرب في سوريا. وقد تعاون مع عدد من وسائل الإعلام الدولية بينها نيويورك تايمز وواشنطن بوست ونيوزويك ولوموند وإيل موندو ووكالة فرانس برس.

وهناك صحافي إسباني آخر مخطوف في سوريا منذ مطلع أيلول/سبتمبر وهو مراسل صحيفة إيل بيروديكو الكاتالونية مارك مارغينيداس.

## مؤسسات إعلامية تدعو المعارضة لمساعدتها في منع التعرض للصحفيين



دعت مؤسسات إعلامية وإخبارية دولية المعارضة السورية إلى "منع الجماعات المسلحة من خطف الصحفيين"، قائلة إن "عمليات الخطف تمنع التغطية الإعلامية الكاملة للحرب الأهلية".

وفي خطاب إلى بعض رموز وزعماء المعارضة أكدت 13 مؤسسة إخبارية كبرى

أن "تقديراتها تشير إلى أن أكثر من 30 صحفياً مختطفون في سوريا".

وأضافت "نتيجة لعمليات الخطف تلك تزايد عدد المؤسسات الإخبارية، التي لم تعد تشعر بأن دخول مراسليها ومصوريها إلى سوريا آمن وقرر كثير منها الحد من تغطيتها للحرب".

وطالبت المؤسسات زعماء المعارضة بـ"ضمان الإفراج عن الصحفيين"، وقالت إنهم "قبلوا مخاطر الإصابة والموت بالعمل في مناطق الحرب" لكن مخاطر الخطف غير مقبولة".

وأضافت "القيادة في وضع يمكنها من تقليل هذا الخطر أو القضاء عليه".

ووصفت لجنة حماية الصحفيين الخطاب بأنه "خطوة لم يسبق لها مثيل". وسجلت اللجنة مقتل أكثر من 50 صحفياً في سوريا منذ عام 2011 وقالت إن "سبعة على الأقل اختطفوا في الشهرين الماضيين فقط".

## كروايتا تعرض المساعدة في تدمير الكيماوي السوري



عبرت كروايتا عن نيتها تقديم المساعدة للولايات المتحدة الأمريكية في تدمير الأسلحة الكيماوية السورية في البحر، وأكدت كروايتا عضو حلف شمال الأطلسي استعدادها لتوفير عدد من الموانئ على بحر الأدرياتيك من أجل شحن الأسلحة الكيماوية على متن سفن أمريكية قبل التخلص منها.

ونقلت وكالة الأنباء الكرواتية الرسمية "هانا" عن رئيس الوزراء زوران ميلانوفيتش تأكيده

على أن "الأسلحة الكيماوية من المتوقع أن يتم تدميرها في المحيط الأطلسي على الأرجح تحت إشراف الجيش الأمريكي. لكن يجب تحميلها على سفن في مكان آخر".

وأضاف ميلانوفيتش "المشاورات جارية في كل أنحاء البحر الأبيض المتوسط، ونحن نشارك ونريد إسماع صوت الشعب الكرواتي. لقد رأينا ما حدث في ألبانيا خلال الفترة الماضية ولهذا فإنني أطلب بإجراء حوار شعبي" وكانت ألبانيا قد رفضت في منتصف نوفمبر/تشرين الثاني طلباً أمريكياً باستضافة عملية تدمير السلاح الكيماوي السوري خوفاً من احتجاجات داخلية.

## أحرار الشام تدعو البغدادي إلى ضبط أتباعه



بعد مضي عدة أيام على أعنف اشتباك بين فصائل "أحرار الشام" ودولة العراق والشام الإسلامية "داعش"، والتي راح ضحيته ثلاثة مقاتلين من الأحرار في بلدة مسكنة بريف حلب انتقدت قيادات الجبهة الإسلامية تنظيم داعش بشدة مبتدئاً حديثه لأنه مضطر للحديث عن الحقيقة المرة.

وقال عبد الملك القاضي الشرعي في الجبهة لصحيفة "القدس العربي" إن أمراء داعش يتصفون بالغلو المستفيض لأنهم يصفون الإسلاميين في سوريا بالصحوات ويكفرون الجيش الحر، وسرد الشرعي عدة حوادث وقعت بين الفصائل وداعش، منها حديثه بالطلب من البغدادي ان يضبط جنوده.

ومن ضمن ما أخذه على داعش تكفيرها لقضاة الهيئات الشرعية التابعة لفصائل الجبهة الإسلامية، ولم يكده ينهاي المسؤول في أحرار الشام حديثه عن الهيئات الشرعية حتى هاجمت قوة من داعش مقر الهيئة الشرعية للجبهة الإسلامية في حريتان بريف حلب الشمالي في آخر مواجهة بين الطرفين.

ومن أبرز ما ذكره القيادي في حركة أحرار الشام "عبدالملك" أنهم لن يسمحوا بنحر المشروع الجهادي في الشام كما نحر في العراق في إشارة إلى الصراع الذي نشأ في العراق بين المجموعات الإسلامية كالجيش الإسلامي وكتائب العشرين وبين تنظيم القاعدة العراقي الذي يتزعمه البغدادي زعيم داعش في سوريا الآن.

وننتج عن ذلك الصراع في العراق تدمير الحاضنة السنية العراقية وانهاك قواها واضمحلال مجموعاتها المسلحة التي كانت تخوض قتالا مع القوات الأمريكية وقوات الميليشيات الشيعية كجيش المهدي وبدر وتأسيس ما يعرف بالصحوات التي قاتلت القاعدة، والتي يتهم تنظيم داعش في سوريا الفصائل السلفية والإسلامية المناوئة له بانها تعيد تكرار تجربة الصحوات.

ورغم أن الصحوات تلقت دعما أمريكيا من مهندس الانقاذ الأمريكي ديفيد بترايوس الذي كوفىء لاحقا ليتولى القيادة المركزية والاستخبارات، الا ان هذا الدعم الأمريكي اقتصر على صحوات الانبار العشائرية، ولكنها لم تشمل صحوات بغداد وباقي المحافظات حيث قاد الصحوات زعماء سابقون في ابرز الفصائل الإسلامية السلفية الجيش الإسلامي في العراق.

ولأن الدوافع الأساسية للمجموعات الإسلامية السنية كانت التخلص من سطوة القاعدة التي أعلنت نفسها دولة إسلامية وأوجبت على

الجميع مبايعتها، فكان قرار المقاومة العراقية بتحييد الأمريكيين والتوقف عن قتالهم مقابل تعهد أمريكي بمنع التعرض لعناصر المقاومة وكف هجمات المجموعات الشيعية عنهم، ليتفرغ سنة العراق لقتال القاعدة التي انهكتهم وفرضت نموذج حكم متشدد واتهمت بانها مخترقة من المخابرات الإيرانية لتدمير وتشويه الحالة السنية في العراق. وكان للأمريكيين ان نجحوا في الخروج من العراق بماء الوجه، وفي المقابل احكم شيعة العراق من قبضتهم على البلاد بما فيها المناطق السنية التي انهكت بسبب الصراع مع القاعدة.



هذا السيناريو العراقي هو ما حذر منه قادة الجبهة الإسلامية التي تنتمي في لونها الغالب للتيار السلفي، خاصة وأن الاسابيع الاخيرة شهدت اشتباكات وصدامات عدة بين داعش والجيش الحر كما ان نفوذ داعش تمدد بشكل كبير في الآونة الأخيرة لتصبح القوة الاكبر في الرقة ومعظم حلب، لتثير استياء معظم السكان المحليين بمنهجها المتشدد وممارساتها المتطرفة، ومحاربتها لمعظم وجوه الثورة السورية وتفرغ حلب والرقة من ناشطيهي الاعلاميين ومنظمات المجتمع المدني.

ولعل الحادثة الاخيرة التي وقعت في سرمدا عندما قام عناصر داعش باعدام بائع مازوت بسبب تلفظه بما اعتبر كفرا عند سؤاله عن سعر المازوت، تعد مثلا على الممارسات المتطرفة لتنظيم الدولة التي اغضبت المجتمع المحلي منها وافقدتها اي حاضنة شعبية تماما كما سبق وحصل في المناطق السنية في العراق.

وترمي داعش إلى فرض سلطتها ونفوذها ومقاتلة كل من يرفض مبايعتها رغم انهم فصائل إسلامية تفوقها عددا ونفودا. ويقول قيادي في احد فصائل الجبهة الإسلامية للقدس العربي انهم قادرون على انهاء تواجد داعش بشكل سريع، لان فصائل الجبهة اكثر قوة وعددا ولكن ما يعيق تلك الفصائل بحسب القيادي اننا لا نستطيع سحب مقاتلينا من الجبهات مع قوات النظام.. لو سحبناهم لانهيينا داعش لكن ماذا لو استغل النظام الفرصة وتقدم؟.

لكن للجبهة الإسلامية أعداء آخرون غير داعش، ويبدو أنهم يخطون للتنسيق سوية ضد الجبهة وإن اختلفت مشاربهم الفكرية.

فقبل يومين أعلن عن تشكيل جبهة ثوار سوريا التي تضم فصائل منافسة للجبهة الإسلامية ابرزها كتائب شهداء سوريا التي يتزعمها جمال معروف، وتتحالف هذه الجبهة مع قيادة الأركان في الجيش الحر التي انسحبت منه فصائل الجبهة الإسلامية، بل وهاجمت مقراته قبل ايام واستولت على مستودعات السلاح والذخيرة، ثم عادت حركة احرار الشام (المنضوية في الجبهة الإسلامية) واقتحمت مقرات معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا وطردت كتيبة من الفاروق وكتائب شهداء سوريا، الامر الذي دفع قادة جبهة ثوار سوريا إلى توجيه تهديدات للجبهة الإسلامية تصل لحد الصدام المسلح.

ويذهب بعض المطلعين إلى القول إن بعض فصائل جبهة ثوار سوريا والتي يجمعها مع داعش العداء لفصائل الجبهة الإسلامية، باتت تتسق تحركاتها مع تنظيم الدولة الإسلامية على الرغم من اختلافهم فكريا بشكل كبير انها لغة المصالح فقط كما يقول المصدر.

ورغم نفي قيادات في جبهة ثوار سوريا هذا الأمر واعتباره اتهامات فارغة إلا أن أحد

الانتهاك بعد كل ما قدمته لمنطقتها ولسوريا والإنسانية عموما عبر نكريسها لمبادئ الحرية والعدالة وحقوق الإنسان قولاً وفعلاً.

إننا اليوم نناشد ضمائر الأحرار في كل مكان ونناشد كل من لديه قدره على معرفة مصير المختطفين والجهة التي اختطفهم من أجل السعي الحثيث لإطلاق سراح المختطفين وضمان سلامتهم فوراً، خاصة وأنهم أخذوا من منطقة محررة وتحت حماية كتائب كبرى تعهدت انها ستحمي المنطقة ومدنيها فكيف إذا بنشاطها، كما أننا نطالب كل المنظمات الحقوقية والدولية للتحرك العاجل من أجل التحري والضغط على الجهات التي قد تكون مرتبطة بالخاطفين لتحرير المختطفين فوراً ودون أي تأخير أن هذه الأفعال لا ترتبط أبداً بروح الثورة ولا بأخلاقيها ونرى أنها تأتي ضمن سلوك ممنهج يستهدف نشطاء الثورة المدنين قولاً وفعلاً.

إن من يقوم بهذه الأفعال وإن تشبه بالثوار إلا أنه ليس منهم فالثوار الحقيقيون الذين خرجوا منذ اليوم الأول كان شعارهم الكرامة والحرية، الثوار الحقيقيون وقفوا ضد الطغاة وتحذوا إجرامهم، ولا يمكن أن يقوموا بأفعال تشبه تماماً نظام الأسد الذي طالما انتهج تلك الأفعال وكرسها عبر سنوات حكمه الطويل والتي أذفت على نهايتها بفعل تضحيات الشعب السوري وصموده الأسطوري.

بشار الأسد "مزعوج" من إلغاء محاضرة أغنيس بالكونغرس



يشار أن حركة أحرار الشام كلفت الطبيب حسن سليمان بإدارة المعبر الذي يقع في مكان قريب منه مبنى لاهلال الأحمر القطري.

تزامن قيام داعش باختطاف مدير المعبر مع تصاعد حالة الخلاف بين داعش والحركة في مسكنة بريف حلب، وكانت الأخيرة طالبت أمس للاحتكام للشرع لحل الخلاف بينهما.

بيان من أجل إطلاق سراح رزان زيتونة ورفاقها



وقع العشرات من النشطاء والمتقنين السوريين بيانا من أجل المطالبة بإطلاق سراح الناشطة الحقوقية رزان زيتونة وزملائها: الناشطة سميرة خليل والمحامي وائل حمادة والشاعر ناظم حمادي.

وجاء في البيان: أنه استفاقت دوما اليوم بصباح مختلف، صباح لم يكن فيه نور لأن قوى الظلام اختطفت مجموعة من نوارت سوريا غدرا وإجراما.

رزان زيتونة الناشطة التي أضاعت على جرائم النظام وفضحت قذارته امام كل العالم وزملائها وائل وسميرة وناظم لم يرتكبوا أي ذنب سوى أنهم كانوا يقولون لا لكل خطيئة كان من الممكن أن تشكل تهديدا لروح الثورة وأخلاقيها أو حياة الناس بغض النظر عن مصدرها وإن نذكر اليوم الجهد الكبير الذي قامت به رزان طوال الفترة الماضية في توثيق آلام السوريين وفي السعي لإطلاق المختطفين وفي إعلاء صوت الثورة المدنية الحرة وفي ميدان الإغاثة مع زملاؤها وزميلاتها فإنه يؤلمنا أن نتعرض هي بذاتها لهذا النوع من

قيادات كتائب الثوار في سرمداً أعلن مبايعته للبعثي أميرا وانضم للدولة رغم اختلافه فكريا معها، ويعتبر هذا القيادي الذي يسمى الطير خصما معروفا للجهة الإسلامية وقد لاحقته المحاكم الشرعية بعدة تهم تتعلق بتهريب البضائع والاستيلاء على المال العام. وتتذر الأيام المقبلة بمواجهات عنيفة بين الجهة الإسلامية من جهة وداعش ووجبهة ثوار سوريا من جهة أخرى وإن اختلفت الأسباب، حسبما يرى قياديون بالفصائل السورية المعارضة المسلحة.

خاصة وأن عاملا آخر قد يضاف للصراع، وهو خلافات الدول الداعمة للثوار في سوريا، فقطر وتركيا تقدم دعما اكبر لفصائل الجبهة الإسلامية منذ أكثر من عامين، اما السعودية فكانت تفضل دعم فصائل تعتبرها أقل راديكالية مثل لواء احرار سوريا في حلب وكتائب شهداء سوريا في ادلب، ولكن تبين لها ان هذه الفصائل اقل نفوذا واضعف تأثيرا من فصائل الجبهة الإسلامية التي تدعمها قطر (لواء التوحيد وحرار الشام وصقور الشام ولواء الإسلام)، لذلك قام الامير بندر بن سلطان باستضافة قائد لواء الإسلام في غوطة دمشق زهران علوش وقدم له دعما كبيرا بحسب المصادر، في خطوة تظهر رغبة سعودية في التقرب إلى فصائل أكثر تأثيرا وقوة وإن كانت أكثر راديكالية وتطالب بدولة إسلامية.

هذا فيما أفاد ناشط في مركز إعلاميو بلا حدود في الرقة عن قيام داعش باختطاف الدكتور حسن سليمان مدير معبر تل أبيض الحدودي مع تركيا.

وأوضح الناشط في اتصال هاتفي مع كلنا شركاء أن معبر تل أبيض يقع تحت سيطرة حركة أحرار الشام الإسلامية إحدى أهم الفصائل في الجبهة الإسلامية.

ذكر دبلوماسي في وزارة الخارجية السورية "متعاون مع الثورة" أن الخارجية السورية قد تلقت يوم أمس الأربعاء، برقية من السفارة السورية بواشنطن تبين فيها أن جهود عضو الكونغرس السابق دينيس كوسينتش وزوجته قد باعت بالفشل في ترتيب محاضرة للراهبة اغنيس في مبنى الكونغرس والتي كان مقرراً أن تكون يوم أمس الأربعاء عند الساعة الواحدة ظهراً بتوقيت واشنطن.

وتابع المصدر أنهم يعدون رسالة لرئاسة الجمهورية حيث إن بشار الأسد حريص على أن يتابع شخصياً كل تفاصيل العلاقة أو ما يجري على الساحة الأمريكية. ولأضاف المصدر انه يتوقع ان بشار الأسد سينزعج جداً مما حصل لأنه كان يؤمل كثيراً على كوسينتش الذي وعده عندما كان بدمشق قبل ثلاثة اشهر ان ينظم عدة ندوات واجتماعات كلها ستصب بمصلحة بشار الأسد ونظامه والاهم انه ذكر ان لديه علاقات ممتازة في الكونغرس كونه عضو سابق ستمكنه من اجراء عدة نشاطات داخل الكونغرس.

ويتابع المصدر أن ما جرى "اليوم" أن السفارة السورية بواشنطن علمت فيما يبدو من السيدة كوسينتش أنه قد تم تأجيل المحاضرة بعد ضغوط عليهم، ولكن المزعج في الأمر أن كوسينتش لم يتمكن من إيجاد أي عضو كبير أو ممن لهم قدم في الكونغرس كي يتبنى استضافة وحجز القاعة لصالح أغنيس سوى العضو الجديد الذي أمه من دمشق السيد جوستين عماش ويمثل ميشيغان ورغم هذا فقد كان بحاجة لدعم من كنيسة الروم الارثوذكس التي تنتمي أم جوستين لها.

ويذكر أن السيد كوسينتش قد زار سوريا والتقى بشار الأسد وزوجته لا يقل عن 7 مرات خلال السنوات السابقة كلها بتنظيم السيد نذير حسين من لوس انجلوس والمحسوب على النظام

السوري وآخر تلم الزيارات في شهر أيلول/سبتمبر بعد ان فشل في الاستمرار بالكونغرس بسبب فشله السياسي اذ تحول لمذيع في قناة فوكس نيوز حيث جاء لسورية وأجرى مقابلة مع بشار الاسد. كلنا شركاء.

## تحقيق: من هم المقاتلون العراقيون الشيعة في سوريا؟



كثر الكلام وكثرت التكهنات والتحليلات حول المقاتلين الشيعة الأجانب الذين يقاتلون إلى جانب الجيش النظامي. ويات من المعلوم أن العراقيين يشكلون عماد القوات المقاتلة الشيعية في سوريا، حيث تبقى مشاركة حزب الله اللبناني نوعية وموضعية حتى الساعة.

من هؤلاء، ما هي دوافعهم، ومناطق تواجدهم وما تأثيرهم على مجريات المعارك في سوريا؟

منذ بدايات الحراك الشعبي السوري ومع تسكره وأخذة منحاً طائفيًا بامتياز، حتى وإن رفض بعض المحللون ذلك، بدأ الكلام عن حزب الله اللبناني وعن دوره في مساندة النظام السوري، وما لبثنا أن رأينا أعلام الحزب الصفراء كما صور أمينه العام السيد حسن نصر الله تحرق وتنداس في المدن والبلدات السورية. في ذلك الوقت لم يكن الحزب الشيعي اللبناني منخرطاً في الصراع الذي بات يصطبغ بحلة طائفية، ولم يكن لحزب الله قواعد بل مخازن أسلحة على الأراضي السورية وعدد من الخبراء الذين كانوا يشرفون على تدريب عدد محدود من القوات السورية النظامية على حرب الشوارع والعصابات بناء على طلب القوات المسلحة السورية التي

أرادت الاستفادة من خبرة الحزب بعد حرب 2006 مع الجيش الإسرائيلي.

لم يكن تواجد عناصر ومدربين من حزب الله ومن الحرس الثوري الإيراني على الأراضي السورية سر على أحد، لكن هذا التواجد وبشكل الجميع أيضاً لم يكن تواجداً عسكرياً بشكل كتائب وفصائل مسلحة بالرغم من الضجيج الذي أثير حول هذا الموضوع بحثاً عن استعطاف الغرب ولشد عصب الشارع السني

السوري والعربي في مواجهة النظام السوري أما اليوم فقد اختلفت الأمور ويات المقاتلون الشيعة وخصوصا العراقيون منهم في طليعة القوات المقاتلة إلى جانب النظام السوري على جبهات أساسية من دمشق إلى حلب مروراً بالقلمون. ذلك بعد أن دخل حزب الله بقوة على خط المواجهة في القصور وريفها وفي حمص. فقد تحولت الفرق العسكرية الشيعية من قوة دفاعية إلى قوة هجومية ضاربة تقاتل في طليعة القوات السورية النظامية. ويجب التنويه إلى أنه ليس لهذه المجموعات المقاتلة مشروعاً سياسياً، بل هي ملتزمة التزاماً كاملاً بتوجه النظام السوري ولا نزاعات فيما بينها.

مع حلول شتاء 2012 ظهر لواء أبو الفضل العباس على الساحة السورية وفي منطقة السيدة زينب المتاخمة للعاصمة دمشق وعلى عكس الفصائل الجهادية السنية على اختلافها وتنوع ولائها، فمذ نشأتها ظهر اللواء بشكل فرقة عسكرية عالية التنظيم والتدريب متمتعة بتسليح حديث ونوعي على مستوى الأفراد ما يجعلها شديدة الفعالية في حرب المدن والشوارع. فضلاً عن ذلك يتمتع اللواء بهيكلية وقيادة عسكرية واضحة وعلى تنسيق تام مع ماكينه الجيش السوري النظامي.

من الممكن أن نلاحظ في الإصدارات الدعائية للواء جودة التسليح ونوعيته المشابهة لحد بعيد لتسليح حزب الله، إن كان على مستوى السلاح

الفردى أو المتوسط أو حتى جعب الذخيرة والبنزات العسكرية، وكل هذه المعدات غير موجودة لدى الجيش السوري النظامي.

يضم لواء أبو الفضل العباس مقاتلون سوريون وعراقيون ولبنانيون وفدوا إلى سوريا للدفاع عن مقام السيدة زينب كما عن مقام السيدة رقية في ضواحي دمشق، ومقاتلين من سكان المنطقة، وهي حال عدد من المقاتلين الأفغان والباكستانيين من سكان السيدة زينب القدماء وتأتي تسمية اللواء نسبة لأبي الفضل العباس نجل الإمام علي بن أبي طالب، حارب مع الإمام الحسين في معركة كربلاء الشهيرة، وهو مثال من أمثلة التضحية وبذل النفس في الثقافة الشيعية.

وجل المقاتلين في صفوف اللواء هم من العراقيين وينتمون لفصائل مقاتلة شيعية في بلادهم كعصائب أهل الحق وجيش المهدي أما اللبنانيون فينتمون لحزب الله. في بداية الأمر لم يبين أي من هذه الفصائل رسمياً تواجد مقاتليه في سوريا، إلا أن تشييع الشباب اللبناني والعراقي ممن سقطوا في سوريا كان يتم بطريقة علنية وبوجود رموز حزبية بارزة.

ولدى اللواء أمين عام، وهو سوري معروف بإسم أبو عجيب، ما يذكر بهيكلية حزب الله اللبناني وعصائب أهل الحق العراقية، وأبو هاجر هو أحد الأسماء البارزة الأخرى في قيادة اللواء. وهذا الأخير عراقي سبيرز في قيادة فرقة أخرى تحت مسمى لواء ذو الفقار إلى جانب أبو شهد الجبوري وهو إسم دخل التداول بعد معركة النيك الأخيرة

وانطلاقاً من لواء أبو الفضل العباس، حيث يحط المقاتلون الشيعة الوافدون وحيث يتم ترسهم على الحرب، سيتم إنشاء عدة فرق مقاتلة.

والسبب وراء إنشاء لواء ذو الفقار في شهر يونيو/حزيران الفائت يعود، وبحسب مصادر

مطلعة وقريبة من لواء أبو الفضل العباس، إلى إشكال تطور لإطلاق نار أدى لوقوع عدد من القتلى بين مقاتلين سوريين وعراقيين. ولرغم الصدع ولتجنب تطوره تم إنشاء لواء ذو الفقار بقيادة عراقية حتى وإن كانت هذه القيادة سورية. واليوم ينفرد بها الجبوري بعد سقوط أبو هاجر في معارك مع المعارضة السورية.



أبو شهد الجبوري هو القائد الثاني اللواء ذو الفقار، بعد مقتل قائده الأول عمران أبو علي، الملقب بعمران الشمر، وهو يعتبر من مؤسسي لواء أبو الفضل العباس، و كان قد قاد عمليات لواء ذو الفقار خلال المعارك عند الجسر الخامس على طريق مطار دمشق الدولي. ومن المعلوم لدى الملمين أن أبو علي كان مقرباً من قيادات النظام الإيراني. ذو الفقار هو سيف النبي محمد الذي كان بحوزة الإمام علي بن أبي طالب وفي المعتقد الشيعي سيعود الإمام المهدي وبيده ذو الفقار الذي يمثل حق الشيعة في الخلافة الإسلامية. وقد بدأ اسم اللواء يخرج إلى العلن وإلى التداول في معارك السيدة زينب والغوطة، إنما ما وضعه في الواجهة كانت مشاركته الأخيرة بقيادة الجبوري في معارك النيك حيث كان مقاتلو اللواء العراقيين في طليعة القوات التي استعادت المدينة من مقاتلي جبهة النصرة والدولة الإسلامية في العراق والشام بعد انسحاب فصائل المعارضة المسلحة الأخرى من المدينة.

واتهمت المعارضة السورية اللواء وقائده بارتكاب مجزرة في النيك مستندة إلى صور

تظهر إعداماً ميدانياً لرجل قام به الجبوري وإلى صور عدد من الأطفال القتلى.

أما منطقة عمل لواء عمار بن ياسر المكون أيضاً من مقاتلين شيعة عراقيين تتركز في جوار مدينة حلب شمال سوريا. ما يعتبر خروجاً عن الخطاب المعتمد فيما يتعلق بحماية المقامات الشيعية في دمشق وجوارها. وتم الإعلان عن اللواء في مايو/أيار الفائت في بدايات معركة القصور التي انخرط فيها حزب الله اللبناني والتي شكلت أول دخول علني للحزب في المعارك بعد دخوله في معركة الدفاع عن القرى الشيعية التي يقطنها لبنانيون في ريف القصور المتاخم للحدود اللبنانية

وينتمي اللواء لحركة حزب الله النجباء العراقية، ويعتبرون الشيخ أكرم الكعبي قائدهم وهو من قيادات عصائب أهل الحق.

وفي نفس السياق وفي تأكيد لمنحى الحرب الشاملة تم الإعلان عن إنشاء كتائب سيد الشهداء، التي سبقت لواء عمار بن ياسر بأشهر قليلة في ربيع العام الحالي وهي كتائب عاملة في منطقة دمشق ولا يوجد أية معلومات وفيرة عنها سوى بضعة إصدارات دعائية.

أما لواء الإمام الحسن المجتبي كالفرق العسكرية السابقة خرج من رحم لواء أبو الفضل العباس قيادة وجنوداً وتم الإعلان عنه في يوليو/تموز الفائت ومن مهامه الأساسية حماية المنطقة المحاذية لمطار دمشق الدولي وتجلى دوره في معارك استعادة مدينة شبعاً من المعارضة المسلحة

أما لواء أسد الله هو آخر تشكيل من المقاتلين الشيعة العراقيين ظهر على الساحة السورية من خلال صور تم تناقلها على مواقع التواصل الاجتماعي. الجدير بالذكر، فضلاً عن تسليح المقاتلين المتميز كما باقي الفرق

العسكرية الشعبية من حيث الجودة والحدثة والمصدر العراقي الواضح للذات والجعب وكل مستلزمات القتال وحتى حشوات قواذف الآر بي جي 7 من لون ترابي صحراوي وهي غير معتمدة من قبل القوات المسلحة السورية النظامية، نلاحظ وكما يظهر في صور مقاتلي اللواء ارتدائهم شارات سوات أي قوات التدخل السريع العراقية الرسمية. ويبدو أن منطقة عمل هذا اللواء تشمل دمشق العاصمة حيث بعض الصور صورت في قلب سوق الحميدية الشهير.

وفضلاً عن المقاتلين اللبنانيين والعراقيين وصل إلى سوريا وبحسب عدة مصادر مقاتلون من التبعية الأفغانية والباكستانية. حسب ما ظهر في عدد من الإصدارات الدعائية والصور. ويعول البعض ذلك إلى رغبة بعض القيادات الأفغانية القبلية في تدريب هؤلاء وتمريسيهم على قتال المدن والشوارع في سياق استباق وصول الحرب السنوية الشيعية إلى بلادهم، علماً أن التفجيرات التي تستهدف شيعية باكستان تعتبر جزء لا يتجزأ من تاريخ البلاد المعاصر. ذلك فضلاً عن تزايد الاحتقان في أفغانستان، فقد تظاهرت مؤخراً أعداد غفيرة من الأقلية الشيعية في كابول استكاراً للتمييز العنصري ولممارسات بعض قنوات البشتون الإعلامية.

ويصل عديد الفرق الشيعية المقاتلة على الأراضي السورية إلى ما يقارب الـ 15000 مقاتل منخرط في الأعمال القتالية، فضلاً عن مقاتلي حزب الله اللبناني. بيد أن العدد الإجمالي قد يصل إلى أكثر من 30000 في حالة الاستنفار العام. وقد وصل جلهم إلى سوريا مدرباً على القتال وعلى استعمال مختلف أنواع الأسلحة الفردية، إلا أن التمرس على حرب الشوارع يتم على أرض المعركة. يجدر أيضاً التنويه إلى تواجد فعال ومدربين

ومشرفين وخبراء اتصالات من الحرس الثوري الإيراني ينخرطون بشكل مباشر في المعارك إن اقتضى الأمر كما حصل مؤخراً في منطقة حلب.

بالرغم من هذا الواقع الذي لم يعد خافياً على أحد، لم تصدر حتى الساعة أية فتوى شرعية من أي مصدر ديني إيراني أو عراقي أو لبناني تحلل أو تدعو إلى الجهاد في سوريا.

ختاماً نشير إلى أن امتداد واحتدام الصراع ووفود المقاتلين إلى سوريا من كل حذب وصوب في سياق حرب بانته عقائدية بامتياز قد غيب الحدود المعتمدة بين بلاد المنطقة منذ سايكس بيكو، وخاصة لمن يقاثلون على أرض المعركة. يظهر ذلك جلياً في امتداد العمليات الانتقامية إلى عقر دار حزب الله اللبناني في بيروت، التي كان آخرها تفجيران انتحاريان أمام السفارة الإيرانية، وعنوانها الانتقام لانخراط حزب الله في الصراع السوري. كذلك بالنسبة لموجة التفجيرات التي عصفت ببغداد في الأيام الأخيرة وعنوانها الانتقام لسقوط البنك السورية. فرانس 24.

### الرئيس الإيراني روحاني يعيون إسرائيلية



بعد قطيعة دامت نحو 34 عاماً بين واشنطن وطهران، ما الجديد الذي طرأ بين الخصمين والذي أفضى إلى اتفاق جنيف النووي.

وما حقيقة هذا الاتفاق هل يعكس لنا صورة أكثر روحانية نرى فيها الشيطان الأكبر يرتب بيده على كتف محور الشر ونرى سماحة الولي الفقيه يخر خاشعاً لتقبيل يد الشيطان الأكبر.

لطالما صور لنا الإعلام شراسة العداء بين الروم والفرس، فهل هذا العداء هو الوجه الآخر للكذبة الغبلزية الممانعة، فراح الخصام كلّ يعلن انتصاره التاريخي على حدا، والجماهير تأكلها الدهشة مما يحدث. وما هو دور رئيس إيران حسن روحاني في هذه الصفقة.

لتبديد هذه الصورة المصطنعة والوقوف على حقيقة العلاقة بين إيران والغرب علناً نجدها في ثنايا التحقيق الصحفي الذي نشرته صحيفة معاريف في محلقتها الأسبوع الصادر في 2013/6/21 بقلم الصحفية الإسرائيلية ساره ليبوفيتش، كشفت فيه النقاب عن العلاقات السرية بين إيران وإسرائيل كان عزابها روحاني، التحقيق يغطي سيرة حياة روحاني قبل وصوله إلى سدة الحكم ويستعرض مواقفه وآراءه السياسية منذ إن كان رئيساً لوفد بلاده للمفاوضات النووية مع الدول الغربية.

وهذا نص الترجمة الكاملة للتحقيق الصحفي:

### القصة الكاملة لرئيس إيران الجديد روحاني

هناك أربعة إسرائيليين يعرفون حسن روحاني، رئيس إيران الجديد، جيداً فقد ألتقوا معه مرات عديدة في باريس ولندن، وأحدهم وثق له تسجيلاً صوتياً. هؤلاء هم دافيد كمحي، أحد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية، إضافةً إلى رجال الأعمال يعقوب نمرودي و إيل شفيمر و عميرام نير الذي كان مستشاراً لرئيس الحكومة آنذاك شمعون بيرز في قضايا الإرهاب، هؤلاء جميعهم كانت لهم يد بالصفقة المعروفة باسم إيران جيت.

روحاني كان وقتها الموفد الخاص لرئيس البرلمان الإيراني علي رفسنجاني لإجراء الاتصالات مع إسرائيل والولايات المتحدة. هذا وقد أفادت وسائل إعلام بريطانية في نهاية عام 1986 أن روحاني ألتقى في لندن مرات

عدة ب يعقوب نمرودي و إيل شفيمر ومرة واحدة على الأقل مع كمحي.

أما مع عميرام نير فقد التقاه في باريس في اغسطس/آب 1986. وقتها كان روحاني يشغل منصب نائب رئيس البرلمان الإيراني. وعزّاب اللقاء كان تاجر السلاح الإيراني منوشهر غريانيفار الذي قدّم نير على أنه مسؤول أمريكي. هنا قام نير بتسجيل صوت لروحاني الذي قال فيه: إن الإصلاحيين في بلادي يمرون بمرحلة حرجة وطلب مالأ كي تستطيع إيران إنهاء حربها مع العراق. واقترح على أمريكا بأن تتعامل بصلافة مع الخميني، موضحاً بقوله: وإذا لم تكشروا أنيابكم بوجه الخميني سيسبب لكم المضايقات في أنحاء العالم، أما إذا هددتموه بالقوة العسكرية فسينصاع لكم ويقبل أيدكم، وإذا لم تظهروا قوتكم فسيخرج يوم من الأيام ضدكم. فهو يتراجع مئة خطوة إذا دخل بمواجهة مع طرف قوي. كما انتقد روحاني سياسة ترتيب الأولويات لنظام أية الله الذي أرسل ثلاثة ملايين دولار إلى لبنان بينما نما إيران لا نملك النقود للاتفاق على متطلبات معيشتنا وأمننا.

في عام 1985 أبرم تاجر السلاح غريانيفار صفقة تحصل بموجبها إيران على السلاح مقابل تحرير رهائن غربيين أحتجزهم حزب الله في لبنان. هذه الصفقة أطلق عليها اسم إيران جيت والتي تعقدت بعدما أتضح ان الأمريكان مؤلوا الإيرانيين بالمال من شحنات سلاح متمرد الكونتراس في نيكاراغوا. كمحي و نمرودي و شفيمر ونير كانوا على إطلاع بالصفقة السرية. ف كمحي الذي توفي عام 2010 تحدث في كتابه الخيار الأخير عن الاتصالات مع الإيرانيين قائلاً إن الإيرانيين أستخدموا أساليب المساومة والبازار من دون أن يأتي على ذكر روحاني بالاسم صراحةً،

بل كان يقصد حسب وصفه في الكتاب علاقة جديدة عزّابها أحد المقربين من رفسنجاني.



أما شفيمر فقد توفي في عام 2011. إلا أن انتوني دافيد مؤلف سيرة حياته أسهب في كتاب السماء هي الحدود بالحديث عن المفاوضات مع الإيرانيين، ولم يذكر روحاني أيضاً. وكذلك يعقوب نمرودي ذكر في كتابه رحلة حياتي العلاقات مع إيران قائلاً: على الرغم من أنني لا أتذكر كل شيء. بينما يقول ابنه عوفر نمرودي : بأنه لا يذكر المحادثات بين ابيه وبين روحاني عندما ألتقى أبي به. ونير قُتل بتحطم طائرة في المكسيك عام 1988 وبعدها بست سنوات كشف رون بن ياشي التسجيل الصوتي بين نير وروحاني.

إلى أي مدى مجهول هذا الدكتاتور؟

إذا من هو روحاني، فقد تعجبت هذا الأسبوع مجلة التايم متسائلة عن ماهية الرئيس الجديد لإيران هل يعتبر محافظاً أم إصلاحياً أم وسيطاً نزيهاً أم خطير مزدوج؟ لم يكن هناك إجابة محددة ومع ذلك عند استعراض قصة حياة روحاني من المستحيل ألا تشعر بأنك أمام نسخة أخرى من نسخ نظام أية الله الملالي.

روحاني ابن ال 64 عاماً متزوج وأب لأربع اولاد، ابنه حسين توفي قبل 23 سنة. وقال حسين موسبيان - محاضر في جامعة فريستون وعضو في طاقم المحادثات النووية الإيرانية والذي يعرف روحاني جيداً- لمجلة التايم إن الابن الطيار اليافع قتل في قاعدة جنوب طهران على خلفية سياسية. إلا أن

الباحث الإيراني الدكتور علي رضا نوري زاده يزعم ان حسين انتحر فقد كتب قبل موته أنا أكره هذا النظام: أنا أكره هذه العلاقات والمحادثات وأكره دينك أنا لا أحب السكن في بيئية كهذه وأكذب يومياً وأقول أبي ليس من هذه النوعية وقلبه مع الشعب، وأنا أعلم أن الحقيقة هي غير ذلك.

ولد حسن فريدون في مدينة سرخه في محافظة سمنان. كان والده تاجراً في سوق سمنان. درس في الحوزة العلمية في سرخه وفي مدينة قم. ومن غير الواضح متى غير اسم عائلته من فريدون إلى روحاني - الذي تعني جماعة من رجال الدين- وبالمناسبة تغيير الاسم أثار بلبله في الانتخابات. فروحاني درس ماجستير قانون في جامعة طهران عام 1995 مختصاً بالسلطة التشريعية لإيران والدكتوراه في عام 1998 حول مرونة الشريعة وعمل في جامعة كاليدونيان في غلاسكو، وكلتا شهادتيه باسم حسن فريدون.

وخلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة أدعى خصومه بأن روحاني يكثر من اتخاذ الألقاب والصفات بينما لا يعرفه أحد في الجامعة. إلا أن تحقيقاً لصحيفة هيراليد سكوتلاند كشف أن روحاني بالفعل حصل على هذه الشهادات الجامعة ولكن باسمه الذي كان يحمله أيام الشباب فريدون، وهو محق بهذه الألقاب. وعلى الرغم من ذلك من المستحيل أن تجد الآن أعمال وباحث روحاني خلال مسيرته الجامعية. وكذلك لن تجد أطروحة الماجستير ولا الدكتوراه للرئيس الإيراني في موقع المكتبة والدليل البحثي فقد انقرضت وتلاشت. ومن غير الممكن ان تعرف من هو صاحب الحظ السعيد الذي يمتلك هذه المواد. ولا يعرفه حتى أبناء جيله في الجامعة فقد صرح اثنان من خريجي ذات القسم الذي كان يختص فيه روحاني أنهما لا يتذكرونه.

موسيبان يذكره جيداً، موسيبان الذي يفكر طويلاً قبل الإدلاء بأي تصريح هو الآن محاضر في جامعة فرينستون بعد هرويه من إيران في عام 2007 قال خلال الأسبوع الماضي إنه ينوي العودة إلى طهران ليعاين صديقه المقرب روحاني في تحسين صورة بلاده. أما هذا الأسبوع فلم يكن مستعداً للحديث معي بخصوص روحاني. وقال لي عبر الهاتف أنا مشغول جداً بالاجتماعات على مدار الساعة تاركاً المكالمات معلقة.

عارضت أسرة روحاني حكم الشاه الفارسي، ونادى هو ضد الشاه علي رضا فهلوي وعقد محاضرات لدعم آية الله الخميني، أضطر في عام 1977 ترك إيران خوفاً على حياته. وانضم إلى الخميني في المنفى الباريسي، عاد إلى إيران مع اندلاع الثورة وفي عام 1980 انتخب عضواً في مجلس الشورى الإسلامي، كما كان عضواً في مجلس الدفاع الأعلى إبان الحرب الإيرانية العراقية. وفي عام 1989 عُيّن أميناً للمجلس الأعلى للأمن القومي، وبقي في هذا المنصب لغاية 2005. ومنذ ذلك الحين أصبح عضواً في تجمع الخبراء الذي يختار المرشد الأعلى ورئيس مركز الدراسات الاستراتيجية.

في الفترة ما بين 2003 إلى 2005 ترأس روحاني الوفد الإيراني للمحادثات النووية. ويصف في كتابه الأمن القومي والدبلوماسية النووية الصادر في 2011 العلاقات مع الدول الغربية. الكتاب وضعه في أكثر من ألف صفحة ومجزأ لـ 12 فصلاً رئيسياً وعشرات الفصول الفرعية. قبل نحو شهرين تم إصدار نسخة مختصرة منه بحدود الـ 500 صفحة. روحاني كاتب نهم فقد وصل عدد صفحات أطروحته في الماجستير إلى 256 والدكتوراه إلى 445. هذا ويمكنك أن تجد في الموقع الإلكتروني للدراسات الاستراتيجية في

طهران كتاباً مختصراً عن النووي باللغة الفارسية فقط. وهذا حال بقية كتبه كلها مختصرة باللغة الفارسية. وكما هو معتاد في مؤسسات غربية شبيهة نشر روحاني في الموقع عناوينه وأرقام الاتصال به إلا أنه لم يرد خلال هذا الأسبوع على رسائل البريد الإلكتروني ولا على الهاتف الذي وضع رقمه في الموقع.



ومن بين ألف صفحة من صفحات الكتاب اقتبست الصحيفة الإيرانية امروز ما كتبه عن لقائه بـ محمود أحمدني نجاد عقب تولي الأخير الرئاسة بوقت قصير: أحمدني نجاد يستفسر لماذا الغرب ينجح بممارسة ضغوطه على وكالة الدولية للطاقة الذرية. أجابه روحاني إن معظم ميزانية الوكالة تأتي من الدول الغربية. رداً على ذلك أمر أحمدني نجاد روحاني بالاتصال بـ محمد البرادعي الذي يتأسس الوكالة وقتها، ليعبّر عنه من الآن فصاعداً إيران ستمول الوكالة.

من جهته أوضح روحاني للرئيس أن البرادعي لا يمتلك القرار بقبول هذا المقترح. فالوكالة الدولية تعمل وفق قواعد وقوانين ناضجة، وذكره بأنه ليس بإمكاننا أن نمول الوكالة من دون موافقة البرلمان الإيراني. كما كتب روحاني في كتابه هذه الإجابة أغضبت الرئيس ولم أجد ضيراً في ذلك بل وأشرت عليه بأن يتصل هو بنفسه بالبرادعي إذا أراد أن يقول له شيئاً وأضاف روحاني أنني قلت للرئيس إذا أردت أن تصدر أوامر من دون استشارتي فمن الأفضل أن تجد أميناً جديداً للمجلس.

في مقابلة مع صحيفة محرمنه التي واكبت صدور الكتاب قال روحاني: بأنه يفضل الاستقالة من منصبه منذ وقت طويل كأمين للمجلس الأعلى للأمن القومي لأن هذا المنصب يتطلب العمل بثقة تامة مع رئيس الدولة. وأضاف روحاني لأحمدني نجاد: ما دمت لا أعرفك ولا تعرفني فمن الأنسب أن أترك المجلس. وفي هذه المقابلة المطولة انتقد روحاني بشدة البرنامج النووي الإيراني، قائلاً للصحيفة: إن فتوى علي خامنئي تحظر تطوير الأسلحة النووية واستخدامها.

الفتوى تحدثت عنها خامنئي بخطبة الجمعة في جامعة طهران في مطلع تشرين الثاني/نوفمبر من العام 2004، وأخبرت الممثلين الأوروبيين عشية بدء المحادثات النووية بين إيران والدول الأوروبية. إن الفتوى أهم بكثير من اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية. ويتذكر روحاني أن الأوروبيين أدركوا أهمية الفتوى ولكنهم اقترحوا حينها بأن تتحول إلى قانون رسمي، وهي مبادرة لم تكتمل.

وفي المقابلة أيضاً أوضح روحاني إن السبب الرئيسي لفشل المحادثات مع أوروبا في منتصف العقد الماضي، هو الموقف الأمريكي. بعدما أنهت من عملي سافرت إلى ألمانيا للاجتماع بوزير الخارجية يوشكا فيشر، حيث قال لي كان من الممكن التوصل إلى اتفاق معكم إلا ان الأمريكيين منعوا التوقيع على اي اتفاق. لهذا أريد التفاوض مع الولايات المتحدة، فالتفاوض مع الأمريكيين يشبه قيادة سيارة مرسيدس، مقارنة بالتفاوض مع الأوروبيين الذي يشبه قيادة بيكان سيارة صناعة إيرانية.

وبخصوص المفاوضات مع الدول المتقدمة تحدث روحاني باستخفاف شبيهاً مثل ركوب دراجة هوائية. في عام 1993 وخلال زيارة لألمانيا صرح بتصريحات مثيرة للدهشة مفادها

إيران مستعدة للسماح للدول الغربية بمراقبة انشطتها النووية والكيميائية والبيولوجية وتفتيش منشأتها ولكنه تراجع عن كلامه بعد مضي عشر سنوات.

وخلافاً لإتباعه سياسة المرونة النسبية إلا انه يظهر كراهية واضحة للولايات المتحدة الأمريكية. في آذار/مارس من عام 2000 بعد موافقة واشنطن على تخفيف العقوبات المفروضة على طهران، أعلن العديد من المسؤولين الإيرانيين أن هذا التخفيف ليس بالتغيير المرتجى في العلاقات بين البلدين. وكان أكثرهم تأكيداً على ذلك روحاني، فقد نكّر بدعم الولايات المتحدة للإتقلاب الذي جاء بالشاه إلى السلطة في عام 1953 والمساعدة التي قدمتها للعراق إبان الحرب الإيرانية العراقية. واصفاً تخفيف العقوبات بالخطوة الحذرة والتي تبدو أنها خطوة إيجابية إلا انها في حقيقة الأمر سلبية.

روحاني يشهد له المقربون منه أنه رجل التناقضات، فقد تحدث بطريقة مختلفة خلال إحدى محاضراته بطهران في نيسان / أبريل 2006 حيث روى فيها: إن إيران وافقت خلال المحادثات مع الأوروبيين في 2003 على تعليق أنشطة تخصيب اليورانيوم في المواقع التي لم تواجه فيها مشاكل تقنية فقط. وفي تلك الأثناء تم الانتهاء من أعمال بناء المفاعل النووي في اصفهان خلال المحادثات، وبينما كنا لا نزال نتفاوض في طهران تم تجهيز موقع اصفهان بالمعدات. وبالفعل خلقنا أجواءً مريحة مكنتنا من استكمال العمل في اصفهان. وما أن بدأت المحادثات كان لدينا 150 جهاز طرد مركزي، واليوم لدينا 500 منها، وبإمكاننا أن نرفع العدد إلى الألف.

كما أكد خلال المحاضرة على عدم ثقة إيران بالدول الأوروبية. ولسوء الحظ العرب لا يتقون بنا أيضاً. هم يظنون إننا ننوي تضليلهم

وخداعهم بينما نحن واضعون تجاههم. كما جدد موضحاً إن إيران تعمل بموثوقية. لم نكذب ولكننا لم نكشف معلومات، وأعرب عن استخفافه المطلق وسخريته بالوكالة الدولية للطاقة الذرية حين قال هم تلقوا معلومات من أطروحة طالب جامعي في طهران.

بحكم منصبه كرئيس سابق للمحادثات النووية الإيرانية، أتيح لروحاني لقاء غالبية زعماء العالم. فقد أكد خلال حملته الانتخابية احترامه للثقافة الغربية فهو يتكلم الفرنسية والعربية والانجليزية ويتقن الروسية والفرنسية والألمانية، وهو رجل عملي يعمل من الصباح حتى المساء. وفي آخر لقاءاته الصحفية قال أنه متصفح نهم للإنترنت، ويمارس رياضة الجري بخطى مفتوحة والسباحة ويهوى السينما كما يفضل قراءة المقالات الاكاديمية على قراءة قصص الأدب الرائعة.



في شباط/فبراير 2005 ألتقى روحاني بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين في اجتماع وافقت خلاله روسيا على مساعدة برنامج إيران النووي. حيث أعلن بوتين في ختام ذلك الاجتماع إن روسيا ستتعاون مع إيران لبناء مفاعل نووي لأغراض مدنية. وبعد ذلك بشهر واحد ألتقى في جنيف مع وزراء خارجية كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا أسفر اللقاء عن موافقة إيران على تجميد برنامجها النووي.

كما خاطب روحاني وزراء الخارجية الأوروبيين إن إيران تسعى لإحراز تقدم لتحقيق اتفاق من شأنه أن يؤدي إلى تحسين العلاقات ويحترم حقوق طهران في إطار

اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية، حتى تتمكن من استخدام الوقود النووي في محطات توليد الطاقة. وقال للصحفيين: من الممكن التوصل إلى اتفاق نهائي قريباً، لكنه شدّد على انه يجب أن يستشير طهران قبل أن يتمكن من التوقيع على الاتفاق. ويكرر دائماً خلال مقابلاته الصحفية أن المرشد الأعلى هو من يقرر إذا ما كان الرئيس والحكومة سينفذان هذه السياسات. وصرح في أيار/مايو 2012 لصحيفة محرمنه: في كل مرة ينتخب فيها رئيس جديد لا تتغير السياسة النووية.

وقال وزير الخارجية البريطاني الأسبق جاك سترو الذي ألتقى روحاني خلال المحادثات النووية، بعد فوز الأخير برئاسة إيران: سيكون من الممكن عقد صفقات تجارية مع روحاني. وفي المقابل رفض كل من وزير خارجية فرنسا الأسبق ميشيل بارنبييه وخافيير سولانا من الاتحاد الأوروبي اللذان عرفا روحاني عن قرب أثناء المحادثات النووية، رفضوا طلب صحيفة معاريف للحديث لها عن انطباعاتها حول رئيس إيران الجديد.

وعلى الرغم من العلاقة الوثيقة التي تربط طهران بموسكو إلا ان روحاني أبدى تحفظات تجاه روسيا في مقابلاته ومحاضراته في الأونة الاخيرة، فحسب اعتقاده يرى إن موسكو غير مهتمة بامتلاك طهران وقوداً نووياً، وصرح لـ محرمنه لا اعتقد أنه سيكون من الممكن حل مشكلة النووي الإيراني بتدخل من روسيا والصين كما أنه متردد من محاولات الوساطة التركية، والتي قد تكون حساسة كونها جارة لإيران تريد الحفاظ على توازن القوى، حسب زعمه.

كما أعرب روحاني في مناسبات عدة عن رغبته في الاستعانة بالبرازيل وجنوب أفريقيا بما يخص المحادثات النووية، كما تحدث بحرارة عن فرنسا، قائلًا: بريطانيا وألمانيا

المنافسين الآخرين في السباق الرئاسي. وستكون هناك فرصة لشق طريق جديدة وبداية جديدة استناداً على ما كان عليه قبل، ولكن من السابق لأوانه معرفة ما سيحدث في إيران، فلا أحد يعرف إلى أين سيتجه الرجل. خالد خليل. مجلة صدى الشام.

## الحرس الثوري الإيراني يعتبر سوريا خط مواجهة ويتعهد بالدفاع عنها!



نقلت وكالة الأنباء الإيرانية فارس عن قائد الحرس الثوري الإيراني الجنرال محمد علي جعفري وصفه "سوريا" بأنها تمثل لدينا الخط المقدم في المواجهة، مؤكداً أن إيران لن تدخر جهداً في الحفاظ عليها.

وقال جعفري إن الحرس لن يألو جهداً في تقديم الدعم لسوريا للحفاظ عليها، ونفخر بأن سوريا تقف إلى جانب إيران في جبهة المقاومة، إلا أن تواجدنا في سوريا يقتصر على خبراء ومستشارين عسكريين حصراً، للمساعدة على نقل التجارب والاستشارات والتعليم هناك، وهذا أمر معلن كون الجمهورية الإسلامية تدافع عن الحكومة السورية الشرعية بطلب منها، وفي المقابل فإن دولاً تستقدم إرهابيين إليها، لذلك نقف إلى جانبها.

ولفت إلى أن الأوضاع في سوريا تتحسن باضطراد، مشيراً إلى أنه ما زالت أجزاء محدودة من الأراضي تسيطر عليها المعارضة المسلحة. وأضاف: التقدم الذي تحققه الحكومة السورية يلحق الضرر بالقوات الأجنبية والكفة تميل لمصلحتها، ونأمل بأن يعود الأمن والاستقرار إلى هذا البلد.

طهران أطلق روحاني على المتظاهرين اسم أعداء الدولة ووعده أنه سيتم القبض عليهم ومعاقبتهم. مبرراً إن النظام الإسلامي لا يتسامح مع أي تحدٍ لمبادئه. وإن المساس بالمرشد الإسلامي الأعلى هو المساس بالأمة جميعها وبالمسلمين ككل وأضاف إن هذا الجو يلوث مجتمعنا في الأيام الأخيرة. فلا ضير فقد تعرضت الثورة لمثل هذا من قبل ومن وجهة نظري لا بدّ من تطهيرها من جديد.

أما رأيه بالإعلام عبر عنه مؤخراً عندما قال: لا يوجد تنوع في وسائل الإعلام الإيرانية مؤكداً أنه يجب على الإعلام أن يعمل ضمن إطار معين، وإلا يلعب بسمعة الناس

وعلى الرغم من كل ذلك، من كل الهياكل العظمية التي تحت العباءة، تصريحاته في الأونة الأخيرة قبيل انتخابه تكشف عن وجه لقائد معتدل. هذا وقد جمعت إذاعة أوروبا الحرة بعض من تصريحاته كالتالي اقتبسناها، من مقابلة مع صحيفة الشرق ومن موقعه على الشبكة العنكبوتية الانترنت ومن خلال مناظراته التلفزيونية خلال حملته الانتخابية. منها ما قاله: كل الناس في إيران بغض النظر عن انتماءاتهم الاثنية أو القبلية يجب أن يشعروا كمواطنين دولة واحدة ويتمتعون بحقوق متساوية، وعلينا الابتعاد عن التطرف إذا أردنا أن ننافس دول مثل تركيا وماليزيا وكوريا الجنوبية وعلينا خلق ثورة حقيقية في اقتصادنا. كما يجب إعطاء الإنسان مطلق الحرية وعدم التدخل في حياتهم الخاصة والثقافة. ففي حكومة الأمل يحكم الرجال والنساء والفتيان والفتيات ليشعروا بأنهم أحرار.

ويقول البروفيسور ديفيد منشري على مر السنين، كان لديه تصريحات متطرفة وأخرى أكثر اعتدالاً، وهو معتدل مقارنة مع جميع

تريدان علاقات جيدة مع إيران، أما فرنسا تريد رفع مستوى العلاقات مع إيران بسبب الأهمية التي توليها لمنطقة الخليج ( الفارسي). وكعلامة على مستوى العلاقات الطيبة بين إيران وفرنسا أشار إلى أمتان الأخيرة بعدما منع زعيم حزب الله حسن نصر الله أنصاره من الهتاف ضد فرنسا خلال كلمة ألقاها في مؤتمر عقد في لبنان.

روحاني لا يتحدث عن إسرائيل إلا نادراً ففي مقابلة مع صحيفة الشرق الأوسط قبل أيام من الانتخابات قال إن إيران ستواصل دعمها للفلسطينيين. إن القضية الفلسطينية تنصدر جدول أعمالنا وتحدث عن تنفيذ تطلعات الشعب الفلسطيني واستعادة حقوقه، وإن لم يذكر تفاصيل أكثر. وبعد روحاني نسبياً هو الأكثر مرونة مقارنة مع جميع المنافسين الآخرين في الانتخابات الرئاسية عندما يتعلق الأمر بإسرائيل، كما يقول البروفيسور ديفيد منشري حتى وإن لم يكن من محبي صهيون.

وخلال محادثته، المذكور اعلاه، مع عميرام نير أكد روحاني أنه ألتقى مع قادة حزب الله ومع الجماعات الفلسطينية وأكد لهم بأن إيران لن تتخلى عنهم وستقدم لهم غطاءً ودعمًا لتشديد الإرهاب ضد إسرائيل. وبعد سبع سنوات اي في أيلول /سبتمبر 1993 أكد ان بلاده لن تعمل ضد الاتفاق الإسرائيلي مع منظمة التحرير الفلسطينية، ولكنه صرح في إذاعة طهران رفضنا الاتفاق ولكن ليس لدينا نية للبدء بعمليات ضده وليس لدينا الرغبة بالتدخل في هذه العملية

الشيخ الدبلوماسي هو اللقب الذي منحت وسائل الإعلام الإيرانية لروحاني، حيث يسعى ليكون أهلاً لهذا الوصف، فوجهات نظره معتدلة جنباً إلى جنب مع أخرى متطرفة جداً تتغير حسب الطرف. ففي صيف 1999 عندما خرجت مظاهرات مناهضة للنظام في

ولفت جعفري إلى أن الأمور في سورية ستعود تدريجاً إلى طبيعتها وأن الأعداء يخلجون من الإقرار بهزيمتهم. وقال: إن أهداف الكيان الصهيوني التوسعية من النيل إلى الفرات ذهبت أدراج الرياح بفضل قدرات الثورة ومقاومتها على مدى 30 سنة، مضيفاً: العراق وسورية وبعض الدول باتت حلفاء إقليميين لإيران وتقف إلى جانب الجمهورية الإسلامية وتشاطرها أهدافها في مواجهة الأنظمة السلطوية.

### جنرال إسرائيلي: بقاء نظام بشار الأسد أفضل لتل أبيب



قال القائد العام لهيئة أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي الأسبق، الجنرال في الاحتياط دان حالوتس، كان المسؤول عن الجيش الإسرائيلي خلال العدوان الذي شنته دولة الاحتلال على لبنان لصحيفة "معاريف" العبرية، إن إسرائيل تُفضّل بقاء نظام بشار الأسد، خوفاً من سيطرة جهات إسلامية متطرفة على الحكم في سوريا، على حدّ تعبيره.

ولفتت الصحيفة، في عددها الصادر يوم أمس الأربعاء، إلى أنه يتبين من تصريحات الجنرال حالوتس أنّ الدولة العبرية تملك القدرات على إسقاط نظام الأسد، كما لفتت إلى أنّ تصريحات حالوتس تُعتبر بشكلٍ أو بآخر، غير عادية نسبياً لمسؤول رفيع المستوى في جهاز الأمن، خاصة وأنّ إسرائيل درجت على القول إنّها لا تتدخل في الشؤون الداخلية في بلاد الشام، على حدّ قول الصحيفة.

وأشار الجنرال حالوتس في سياق كلمته إلى إنّ النظام الحاكم في سوريا يقوم بقتل مواطنيه بشكلٍ يوميٍّ، ولكن بالمقابل، أضاف، يتحمّم الإقرار بأنّ من أسماها بالمعارضة في سوريا مركّبة بشكلٍ أساسيٍّ من مسلمين متطرفين جدا، مثل تنظيم القاعدة، على حدّ قوله.

علاوة على ذلك، نقلت الصحيفة عنه قوله إنّ السؤال المهمّ هو ما هو الأفضل بالنسبة لإسرائيل؟ مشدداً على أنه يجب أن نسأل أنفسنا ما إذا كنا نريد استبدال النظام السيئ الذي نعرفه بنظام أسوأ لا نعرفه، موضحاً أنّه يتحمّم على صنّاع القرار في تل أبيب دراسة هذه المعضلة بصورة جديةٍ للغاية، على حدّ تعبيره.

وبرأي الجنرال حالوتس فإنّ العبوة النافسة التي انفجرت يوم الجمعة الماضي، على الحدود مع سوريا، والتي أعلن الجيش الإسرائيلي بشكلٍ رسميٍّ بأنّ تنظيم القاعدة هو المسؤول عن تفجيرها عبر جهاز تحكّم من بعيد، والتي انفجرت على الحدود للمرة الأولى منذ 40 عاماً هي برأيه مؤشر صغير على ما سيحصل في حال تسلّم هؤلاء المتطرفون، أي الإسلاميون، مقاليد السلطة في سوريا.

وزاد قائلاً إنّ حتى هذه اللحظة يبدو أنّ العالم أيضاً يدرك أنّه لا يستطيع استبدال نظام الرئيس الأسد طالما لا يعرف من يستبدله، مشيراً إلى أنّه حتى اليوم يبدو أنّ البديل هو جهات وفئات تُشكّل خطراً على استقرار منطقة الشرق الأوسط.

أمّا في ما يتعلّق بمصر فقال إنّه يتحمّم على المجتمع الدوليّ الإدراك جيداً أنّ مصر لن تشهد الديمقراطية في الأجيال القريبة، مشيراً إلى أنّه في العام 2003 قال لأحد المسؤولين الأمريكيين إنّ الديمقراطية لن تصل إلى العراق حتى بعد ألفي عام من احتلاله في العام 2003.

وقالت الصحيفة العبرية إنّ الجنرال حالوتس تطرّق في سياق كلمته إلى الاتفاق المرحليّ الذي تمّ التوقيع عليه بين مجموعة دول (خمسة + واحد) وبين الجمهورية الإسلامية الإيرانية في ما يتعلّق بالملفّ النوويّ الإيراني، وقال إنّ الولايات المتحدة الأمريكية تضعف وتتعب، ويتحمّم على الدولة العبرية الاستعداد وبشكلٍ جديٍّ لليوم الذي يتراجع فيه الحضور والتدخل الأمريكي في المنطقة بصورة كبيرة، لافتاً إلى أنّه يجب عدم الإساءة للعلاقات مع الولايات المتحدة، ولكنه استترك قائلاً إنّه يجب التنبه والإدراك بأنّ الولايات المتحدة الأمريكية لا يُمكنها أن تستمر بذلك لأنّ مصالحها قد تغيرت، على حدّ تعبيره، وذلك في إشارة إلى القرار الأمريكيّ بنقل التدخل إلى شرق آسيا، وتحديدًا إلى الصين، حيث توجد هناك فرص اقتصادية أكبر بكثير من الفرص المتاحة أمامها في الشرق الأوسط.

وخلص مراسل الشؤون السياسية في الصحيفة إلى القول إنّ تصريحات حالوتس تعكس تباين المواقف في المنظومتين الأمنية والسياسية في إسرائيل، فمن ناحية، جهاز الموساد (الاستخبارات الخارجية)، المدعوم من قبل وزير الاستخبارات د. يوفال شطاينتس، يؤيد إسقاط الأسد، لأنّ ذلك سيؤدّي إلى تدمير محور الشر المكون من سوريا وإيران وحزب الله، ولكن من الناحية الأخرى، هناك فئات وجهات سياسية وأمنية في تل أبيب تؤمن بأنّ إسقاط الأسد سيؤدّي إلى حالة من عدم الاستقرار في المنطقة، ويحضر تنظيماً الجهاد العالميّ الناشطة في سوريا إلى الحدود مع إسرائيل.

## تحذيرات لسكان دمشق من لحوم مشبعة بالمواد الكيماوية



حذر مروان دباس، رئيس جمعية اللحامين، المواطنين من شراء اللحمه من باب السريجة نتيجة وضع اللحامين للذبايح مواد كيميائية، مشيراً إلى أنه صور شريطاً لبعض الذبايح تحوي على مواد كيميائية.

وقال الدباس لصحيفة "الوطن" المحلية: إن اتحاد حرفيي دمشق وجه نداءات إلى مديرية صحة المحافظة للإشراف على الذبايح في المنطقة المذكورة، إلا أن هذه النداءات لم تلق صدى لدى المديرية، مشيراً إلى ضرورة رقابة مديرية الصحة على اللحمه باعتبار أن هذه المادة الغذائية تعتبر من أساسيات غذاء المواطن. وقد دفع الوضع الأمني لعاصمة دمشق إلى قيام الجزارين بالذبح داخل العاصمة دمشق بعيداً عن الرقابة.

ولفت دباس إلى أن الجزارين يعمدون إلى ذبح النعاج وهذا ممنوع في القانون، إضافة إلى القضاء على الثروة الحيوانية.

وكانت مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك بدمشق، قد أغلقت خلال الأسبوع الفائت عدداً من محلات اللحم في سوق باب سريجة بسبب قيام اللحامين بغش المنتج عبر استبدال لحم العجل بلحم جاموس كونه أقل سعراً، حيث جرى بعد فحص العينة والتأكد من هذه الممارسات الاستغلالية تنظيم الضبط اللازم أصولاً وإلزام اللحامين بالإعلان عن الأسعار ونوع اللحم المعروض.

هذا وتحدثت بعض المصادر الإعلامية مؤخراً حول صفقات الفروج المجمد التي عقدها

حكومة النظام مع إيران، فأفادت تلك المصادر بأن الفروج الذي يتم جلبه من إيران لا يخضع إلى طرق الذبح الشرعية والسليمة، على الرغم من أن كميات الفروج التي طرحتها حكومة النظام عبر المؤسسات الاستهلاكية جرى بيعها وبالجمله مباشرة خارج منافذ البيع في السوق السوداء.

يشار إلى أن مصادر مسؤولة في الاتحاد العام للحرفيين حذرت من أن دمشق مهددة بكارثة بيئية في حال استمرار ذبح اللحوم في المناطق السكنية ولاسيما في باب السريجة، مشيرة أنه في باب السريجة فقط يذبح ما يقارب 400 ذبيحة يومياً معظمها غير صالحة للاستهلاك.

## أسعار العملات وبعض السلع في الأسواق السورية



غرام الذهب عيار 21: 5250 ليرة سورية  
الدولار: شراء 148 مبيع: 150 ليرة سورية  
اليورو: شراء 192 مبيع: 197 ليرة سورية  
الليرة التركية: شراء 72 مبيع: 74 ليرة سورية  
الدرهم الإماراتي: 38 مبيع 40 ليرة سورية  
الجنيه المصري: شراء 20 مبيع 22 ليرة سورية  
الريال السعودي: شراء 38 مبيع 40 ليرة سورية  
ليتر البنزين: 200 ليرة سورية  
لليتر المازوت: 125 ليرة سورية  
أسطوانة الغاز: 3000 ليرة سورية  
ربطة الخبز: 100 ليرة سورية

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني

في سوريا

العدد 283 الخميس 2013/12/12